مانصنعه بأيدينا

نحن البشر باختلاف أجناسنا ، وثقافتنا نجوب في أرجاء المعمورة ، باحثين عن لقمة العيش ، وتوفير سبل الراحة لنا ولمن نحب.

ولكن لابد لنا أن نخلد إلى الراحة في آخر المطاف.

فنعود إلى بيوتنا التي هي منبع الإستقرار والأمان والراحة ، كلٌ على حسب مقدرته.

إذن البيت هو الذي نجد راحة أنفسنا بداخله ، ولكم ان تتخيلوا عندما تصبح بيوتنا هي مصدر آلامنا وأحزاننا ، كم يصبح هذا قاسيًا على من مر به هذا الموقف.

ولكن لماذا تتحول مصادر الأمان إلى مصادر للألم؟

هناك أشياء نُبتلى بها ، وهي امتحان من المعبود لعباده

لكي يرقى كل مبتلى بصبره ، إلى أعلى عليين ، أو يهوي عياذاً بالله إلى أسفل سافلين.

وهنا يجب علينا أن نتحلى بالصبر والرضى بقضاء الله وقدره ، وهناك أشياء هي من عند الله أيضًا، ولكن نحن البشر نلعب دورًا كبيرًا ، في وجودها وتسلطها علينا وعلى حياتنا ، وذلك بتهاوننا ، أو بسوء تصرفنا ،وإدراكنا لفداحتها ، وجهلنا بخطورة تباطئنا في حلها.

ففي الحالة الأولى ، هي نعمة من الله لنرقى، وفي الثانية هي حصاد أعمالنا ، وسوء إدراكنا لأشياء كثيرة حولنا ...إذن ما يجب علينا هو التبصر بعواقب الأمور، حتى ولو كانت صغيرة ، فنحن البشر نصيب ونخطيء. ولكن من الحكمة أن نعفوا ونصفح ، ونتسم بالرضا ونقنع بما كتبه الله لنا من غير تخاذل او تحامل لتسعد حياتنا وتصبح بيوتنا مصدر سعادتنا.